الإصلاح المتمركز حول المدرسة في مصر في ضوء بعض الخبرات العالمية

إعداد

هبة رجب محمد سيد أحمد*

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على الإطار الفكري للإصلاح المتمركز حول المدرسة تحديد أوجه الإفادة من خبرة الولايات المتحدة الامريكية في تطبيق الإصلاح المتمركز حول المدرسة في مصر والتوصل إلى أهم ملامح الاستفادة من خبرة الصين في تطبيق الإصلاح المتمركز حول المدرسة في مصر. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة .

توصلت الدراسة إلى تقديم أهم ملامح الاستفادة من خبرة الولايات المتحدة الأمريكية وخبرة الصين في تطبيق آليات الإصلاح المتمركز حول المدرسة في مصر.

الكلمات المفتاحية: الإصلاح المتمركز حول المدرسة– الخبرات العالمية.

مقدمة:

تشكل مسألة الإصلاح التعليمي في النظم التعليمية واحدة من القضايا الرئيسية في مجال الحياة السياسية والاجتماعية للعالم المعاصر ، حيث وجدت المجتمعات الإنسانية في الإصلاح التربوي منطلقا لإصلاح أحوالها والنهوض بطاقاتها البشرية تجاه المستقبل ، والانتقال نحو عالم أفضل للجميع وقد يأتي الإصلاح التعليمي في شكل تجديدات وتعديلات جزئية ، وقد يتم في صورة تغييرات جذرية تتناول جميع العوامل التي تتعلق بالوضعية التربوية القائمة ، بما تنطوي عليه من سياسات وأهداف وعناصر مختلفة .

وإصلاح العملية التربوية ليست من العمليات السهلة كما قد يعتقد البعض ، خاصة وأن الإصلاح لا تتحقق أهدافه إلا من خلال تغيير قيم وعادات واتجاهات وأخلاقيات وسلوكيات غرست لدى العاملين في مدارس التعليم، واعتادوا عليها، وقاموا بمهامهم الوظيفية وفقا لمدلولاتها وتوجهاتها لفترة غير قصيرة من الوقت، وهذه الاتجاهات والمعتقدات والقيم لها جذور في الجماعات التي ينتموا إليها، فهي تحدد درجة العدوان أو درجة التعاون عندهم وتطلعاتهم وثقتهم بأنفسهم ودرجة إنتاجهم في العمل وما يحبوا وما يكرهوا . (مرزوق : ٢٠١٥ ، ٤)

---

*بحث مشتق من رسالة دكتوراه.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعد المدرسة هي هدف لكل إصلاح تعليمي ،حيث تتفاعل فيها كل مدخلات الإصلاح ويتعاظم تأثيرها وقياس العائد منها وتصحيح مسارها من حين لآخر على مسار الإصلاح المدرسي وبذلك يؤسس مدخل الإصلاح المتمركز على أن المدرسة وحدة متكاملة يؤدي إلى الجودة التعليمية .

ويعمل مدخل الإصلاح المدرسي على بناء قدرة المدرسة على تحمل المسئولية كاملة للمساءلة والمحاسبية حتى يمكن نقل الموازنة المالية إلى المدرسة وتطبيق الإدارة المتمركزة على المدرسة، وتمكين المدرسة من تطوير أدائها والتخطيط والعمل على تطويره وفقا للمعايير القومية تمهيدا للاعتماد التربوي. (وزارة التربية والتعليم: الإطار العام لسياسات التعليم في مصر: ٢٠٠٦، ١٦)

ولكي يتم التطبيق الناجح والفعال للإصلاح المتمركز حول المدرسة يتحتم مشاركة جميع العاملين بالمدرسة في عملية الإصلاح ، لأن المدير هو حلقة الوصل بين عملية التدريس الفعال وعملية تعليم الطلاب، فمن وظائف المدير أنه موجه وداعم للمعلم والطلاب كما أنه من متطلبات الإصلاح المتمركز على المدرسة ضرورة توافر مهارة القدرة على إدارة التغيير والتغلب على مقاومته ، وقيادة المدرسة نحو الأفضل والتطبيق الفعلي والواقعي لنماذج وأساليب الإصلاح المتمركز على المدرسة ، وبث الحماس والدافعية في نفوس كافة العاملين بالمدرسة للمشاركة في تنفيذ أسلوب الإصلاح المتمركز على المدرسة.

وبناءً على ما سبق يتشكل التساؤل الرئيس كالتالي :

كيف يمكن تطبيق الإصلاح المتمركز حول المدرسة في مصر في ضوء بعض الخبرات العالمية ؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية :

١- ما الإطار الفكري للإصلاح المتمركز حول المدرسة ؟

٢- ما ملامح خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في تطبيق الإصلاح المتمركز حول المدرسة؟

٣- ما ملامح خبرة الصين في تطبيق الإصلاح المتمركز حول المدرسة ؟

٤- ما أوجه الإفادة من خبرة الولايات المتحدة الأمريكية وخبرة الصين في تطبيق الإصلاح المتمركز حول المدرسة ؟

أهداف الدراسة :

١- التعرف على الإطار الفكري للإصلاح المتمركز حول المدرسة .

٢- تحديد أوجه الإفادة من خبرة الولايات المتحدة الامريكية في تطبيق الإصلاح المتمركز حول المدرسة في مصر .

٣- التوصل إلى أوجه الاستفادة من خبرة الصين في تطبيق الإصلاح المتمركز حول المدرسة في مصر .

مصطلحات الدراسة :

يعرف الإصلاح التعليمي على أنه" مجموعة من الإجراءات والخطوات التي تتم في ميدان التربية والتعليم بهدف معالجة أي قصور يواجه النظام بما يحقق له الاستمرارية والتوازن في أداء وظيفته بصورة منتظمة تتفق مع وضع المجتمع الراهن والمتغيرات المحلية والعالمية، بهدف التغيير والمراجعة والتحسين وقد يأخذ هذا الإصلاح طابع التغيير التدريجي أو الجزئي أو التغيير الجذري" . (حوالة : ٢٠١٣ ، ٧)

تعرف الباحثة الإصلاح المتمركز حول المدرسة إجرائيا على أنه : هي عملية التطوير والتجديد القائمة على احتياجات المدرسة ، والجهود الذاتية للعاملين في المدرسة والمؤثرة في عملياتها والمتأثرين بنتائجها (إدارة – معلمين – تلاميذ – أعضاء – مجلس الأمناء – أولياء الأمور – أفراد المجتمع المحلي وغيرهم من المتعلمين) .

أهمية الدراسة :

يمكن توضيح أهمية الدراسة من خلال مساهمتها فيما يلي :

- طرح بعض الحلول العلمية والمنهجية التي تساعد في تطبيق الإصلاح المتمركز حول المدرسة في مصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية وخبرة الصين .
- تناول قضية إصلاح التعليم وتطويره فهي قضية حيوية ومتجددة ، وليست بحاجة لإثبات قيمتها وأهميتها إذ أنها ترتبط ارتباطا مباشرا بمجموعة من العوامل الجوهرية ، التي لا يمكن إهمالها وذلك مثل التطور الهائل في طبيعة العلوم وتكويناتها ، والتقدم المذهل في المنجزات والمستحدثات التكنولوجية ، والظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة في المجتمع.

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في عرض وتحليل الأدبيات المتصلة بالإصلاح المتمركز حول المدرسة، حيث قامت الدراسة بوصف المشكلة موضع البحث والتعرف على العوامل المؤثرة فيها وتحليلها ومقارنتها بغيرها من المشكلات ثم استخلاص النتائج وتفسيرها .

الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات ما بين دراسات تناولت خبرات بعض الدول الأجنبية في الإصلاح التعليمي ، ودراسات تناولت الإصلاح المتمركز حول المدرسة

١- دراسة (عبد اللطيف، ٢٠١٦) : تصور مقترح لإصلاح بعض صور الفساد فى التعليم الابتدائي بمصر في ضوء أهدافه وخبرات بعض الدول الأجنبية .

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الفساد في التعليم وأهم صوره المنتشرة داخل مدارس التعليم الابتدائي المصرية من حيث أسبابها وآثرها على المجتمع، وكذلك إلقاء الضوء على بعض خبرات الدول الأجنبية في مجال التصدي لبعض صور الفساد المنتشرة في التعليم الابتدائي، وتقديم تصور مقترح قد يسهم في التغلب على بعض صور الفساد الموجودة في المدارس الابتدائية بمصر وذلك في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

تراوحت نسبة متوسط الاستجابة لأراء عينة الدراسة الميدانية في المشكلات التي تواجه التعليم الابتدائي بمصر و أسبابها مابين (٠.٧٨ : ٠.٨٢) حيث جاء في الترتيب الأول مشكلة الغش في الامتحانات، كما جاء في الترتيب الثاني مشكلة العنف في المدارس، و جاء في الترتيب الثالث مشكلة الدروس الخصوصية ، و جاء في الترتيب الرابع مشكلة غياب المعلمين ، بينما جاء في الترتيب الخامس والأخير مشكلة الكتاب المدرسي .

٢- دراسة (عبد الفتاح ، ٢٠١٠) : الإصلاح المتمركز على المدرسة في ضوء معايير الجودة الشاملة .

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع المدرسة الثانوية العامة في مصر وأهم المشكلات التي تواجهها، والوقوف على ماهية الإصلاح المتمركز على المدرسة من خلال عرض مفهومه وأهدافه ومنطلقاته وأهم مرتكزاته، وكذلك التعرف على فلسفة الجودة الشاملة وأهم معايير تطبيقها داخل المدارس، وعرض بعض النماذج العالمية في مجال الإصلاح المتمركز على المدرسة كما هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الإصلاح المدرسي وأهم المتطلبات اللازمة لتطبيقه التوصل إلى تصور لإمكانية الإفادة من الخبرات العالمية في تطوير المدرسة المصرية .

اعتمدت الدراسة على المنهج ،وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- **تتيح اللامركزية الفرصة لجميع أعضاء المجتمع المدرسي والمحلى من المشاركة في صنع القرارات المدرسية والتي يساعد على أن تكون القرارات أكثر واقعية وملائمة نظرًا لقرب متخذي القرار من موقع المدرسة**

- يتوقف نجاح الإصلاح المتمركز على المدرسة على الدافعية والرغبة المتوفرة لدى العاملين بالمدرسة للتحسين والتطوير والتفاعل بين عناصر بيئة النظام التعليمي .
- يجعل الإصلاح المتمركز على المدرسة المؤسسة التعليمية وحدة إدارية مستقلة تصنع قرارتها بحرية وتستجيب لرغبات المستفيدين من التعليم ، تحتاج المشاركة المجتمعية إلى تفعيل من خلال إعادة بناء الثقة بين أعضاء المجتمع المحلى وأعضاء المجتمع المدرسي وتقديم المدرسة خدمتها للمجتمع بحيث يشعر المجتمع بأن المدرسة تلعب دورا هاما للمجتمع وبالتالي فعلى أعضاء المجتمع المحلي مساندتها في تحقيق أهدافها.

٣- دراسة (N/A:2010) .: بناء المعلم ، مخطط للإصلاح عن طريق تمكين المعلم.

هدفت الدراسة إلى معرفة مشكلات المعلمين في الولايات المتحدة لكي يتم إعداد برنامج لإصلاح أحوال هؤلاء المعلمون على أن تستمر عمليات الإصلاح ولا تنتهي بسقوط نظام معين حتى إصلاح أحوال المتعلمين في المدارس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي .

وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- ضرورة احترام المعلمين لكونهم أساتذة في عمليات إصلاح التعليم .
- استثمار المعلومات والبيانات بكل دقة في عمليات إصلاح التعليم .
- ضرورة إعطاء القوة والسلطة للمعلمين والمدرسة لكم محاسبتهم .

٤- دراسة بيروب و بيروب (Berube & Berube : 2007) الإصلاح التعليمي فى الولايات المتحدة الأمريكية .

هدفت الدراسة إلى فحص تاريخ التعليم الأمريكي من خلال الحركات الثلاثة للإصلاح التعليمي واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والنقدي .

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

- أن الحركة الأولى للإصلاح المدرسي تعد أقوى الحركات التقدمية والتي تواجدت خلال خمسين عامًا من بداية القرن العشرين، فقد قام المسئولون عن الإصلاح بالتوسع في مجال الديمقراطية لعمل توازن عكسي للرأسمالية مع نزع الفساد الإداري، وذلك تمشيًا مع الضغط القادم من حركة الحقوق المدنية .
- أن القرن العشرين ربما يكون معروفا بعصر إصلاح التعليم ، وقد قام التعليم التقدمي بوضع أسس الأهداف التعليمية عن طريق تعليم الطفل ككل مع بحث حركة العدالة عن كيفية تحقيق هذه الأهداف .

التعليق على الدراسات السابقة

في ضوء ماتقدم وما أمكن استخلاصه من ملاحظات حول نتائج الدراسات السابقة ومن خلال استعراض للدرسات السابقة في مجال الإصلاح التعليمي تبين أنها تؤكد على حتمية الاهتمام بالإصلاح المتمركز حول المدرسة والعمل على إيجاد آليات لتطبيقه .

وتستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في المساهمة في بناء الإطار النظري وتحديد محاوره وتوفير فهما أشمل للموضوع من خلال إلقاء الضوء على مفهوم الإصلاح المتمركز حول المدرسة .

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها خبرة الولايات المتحدة الأمريكية وخبرة الصين لتطبيق آليات الإصلاح المتمركز حول المدرسة .

الإطار النظري

الإصلاح التعليمي المتمركز حول المدرسة

تكمن فلسفة الإصلاح المتمركز على المدرسة في أنه إصلاح متداخل العناصر، ومعبر عن كل عناصر المنظومة التعليمية، كما أنه صورة كلية متكاملة للتفاعل بين عناصر العملية التعليمية بالمدرسة من معلم وطالب ومنهج ومبنى مدرسي وتجهيزات ومعامل وأفنية وملاعب وحدائق وغيرها . (سلام : ٢٠٠٧ ، ٢٤)

وبصدد المحاسبية يكون على العاملين بالمدرسة أن يدركوا أهمية المحاسبية من أجل تحقيق رؤية المدرسة ورسالتها ، وأن يوجد تحديد واضح لأدوارهم ومسئوليتهم كما توجد آليات لتحقيق المحاسبية ، وأن تعد تقارير لرصد الأداء بصفة دورية (يوميا – أسبوعيا – شهريا) .

دواعي ومبررات الإصلاح المتمركز على المدرسة :

- **من الدواعي والمبررات لإصلاح المدرسة المصرية أن التعليم هو مشروع مصر القومي ، فهو ركيزة الأمن القومي حيث ترتبط قضية إصلاح المدرسة المصرية وتطوير التعليم بها بقضية الأمن القومي والتماسك والسلام الاجتماعي . (سلام : ٢٠٠٧ ، ٢٨)**
- **ومن مبررات الإصلاح المدرسي أيضا فرضية أن التعليم هو بوابة المستقبل وتحتم هذه الفرضية الإصلاح الشامل والمتكامل للمؤسسة التعليمية، ومن ثم كان إنشاءالهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في عام ٢٠٠٦ بهدف رفع مستوى الخدمات التعليمية وضمان جودتها وتأكيد الثقة في المؤسسة التعليمية وارتباط ذلك بالتنمية الشاملة وزيادة الناتج القومي. (سلام : ٢٠٠٧ ، ٢٨)**

- ومن المبررات الداعية إلى إصلاح المدرسة المصرية مبرر التنمية البشرية، فالتعليم استثمار لأعلى الموارد التي تمتلكها وهى القوى البشرية، فالإنسان أصبح رأس المال الأغلى ويجب تنميته تنمية جيدة لما لهذا الاستثمار من عوائد مهمة على التنمية الاقتصادية، ومن هنا فجميع مؤسسات التعليم هي في الحقيقة مؤسسات إنتاجية تساهم في الإنتاج القوي بفعل القوى البشرية التي أصبحت أكثر أهمية وأكبر تأثيرا من الموارد والإمكانات المادية .

ومن مبررات الإصلاح المتمركز على المدرسة هي مجابهة التحديات العالمية والمحلية حيث تفرض هذه التحديات على المجتمع التزاما يتمثل في المثابرة المستمرة على تجديد النظم التعليمية وتطويرها .

وتفرض قضية جودة التعليم نفسها كمبرر للإصلاح التعليمي، حيث غلبت على العملية التعليمية استخدام طرق تدريس تعتمد على الحفظ والتلقين، وغلب الطابع اللفظي على المقررا ت الدراسية والذي أثر ذلك سلبًا على عقول التلاميذ .

أهداف الإصلاح المتمركز على المدرسة :

يكمن الهدف الأساسي من الإصلاح المتمركز على المدرسة في السعي نحو تحقيق التطوير والتميز في أداء كل من الطلاب والمعلمين ، فضلا عن تطوير القدرات الإدارية والتنظيمية والمالية للمدرسة ككل .

- يهدف الإصلاح المتمركز على المدرسة إلى التغيير المؤسسي، بمعنى تغيير المؤسسة التعليمية بكل ما فيها ومن فيها من أجل إحداث التحول الاستراتيجي، وتغيير أنظمة العمل والإدارة .
- كما يهدف الإصلاح المدرسي إلى توفير نظم التغذية الراجعة لكل من المعلمين والطلاب بصفة مستمرة من خلال تحديد نقاط القوة والضعف وتحقيق التنمية المهنية المستمرة للمعلمين والمدربين بل وكافة العاملين بالمدرسة .
- تحديث البيئة المدرسية بمعناها الأشمل والواسع من تطوير للمبنى المدرسي وحجرات الدراسة والمعامل والمكتبات المدرسية وتوفير المرافق الصحية المناسبة لكل طلاب المدرسة والأفنية والملاعب وحديقة المدرسة وغيرها، بحيث تصبح بيئة المدرسة بيئة مربية بالفعل وجاذبة لتلاميذها وطلابها ويتوفر بها مناخًا تربويًا ونفسيًا يمنحهم الشعور بالأمن والآمان واحترام الذات وفي الجملة تصبح بيئة المدرسة بيئة صالحة للتعلم .

- كما يهدف إلى تحقيق نقلة نوعية في العملية التعليمية والتربوية داخل حجرة الدراسة للانتقال من طرائق وأساليب الحفظ والتلقين إلى طرائق وأساليب التعلم المتمركز على المتعلم لتنمية اهتماماته ومهاراته وقدراته الفكرية وطاقاته الإبداعية. (سلام : ٢٠٠٧ ، ٣٤)
- وفيما يلي عرض لخبرة الولايات المتحدة الأمريكية والصين في تطبيق الإصلاح المتمركز حول المدرسة .

أولا : الولايات المتحدة الأمريكية

يعد التعليم في الولايات المتحدة من أهم أسباب التطور الحالي الذي شهدته البلاد، ويتم التركيز عليه كثيرا من قبل الحكومة، ويقدم بشكل أساسي من القطاع العام مع مراقبة وتمويل تأتي من جهات أخرى، وتعليم الأطفال يكون بشكل إلزامي وسن بداية التعليم الإلزامي يختلف من ولاية لأخرى وهى تبدأ من سن السادسة وهناك عدد من الولايات تتطلب إلزامية التعليم حتى سن ١٨ سنة .

والتعليم العام إجباري في الولايات المتحدة الأمريكية ومجاني في كافة المدارس الحكومية ويبدأ عادة من سن السادسة ، وإلى أن يستكمل الطالب دراسة المرحلة الثانوية التي تنتهي في الصف الثاني عشر، أما بالنسبة للمدارس الخاصة فيسمح لها بالعمل وفق تراخيص خاصة وقواعد تتبع لاعتماد هذه المدارس من قبل الولاية التابعة لها . (شعلان : ٢٠١٥ ، ١٢٥)

ونظام التعليم في أمريكا نظام لامركزي ، ولهذا السبب فإن القوانين التي تحكم هيكل ومضمون برامج التعليم تتنوع بدرجة كبيرة ما بين ولاية وأخرى، ومع ذلك تبدو هذه البرامج متشابهة بشكل ملحوظ بسبب العوامل المشتركة بين هذه الولايات كالحاجات الاجتماعية والاقتصادية والتنقل المتكرر للطلاب والمعلمين من ولاية إلى أخرى ومن ثم فإن التجريب والتنوع في كل ولاية لا يعوق دون ظهور شكل عام للنظام التعليمي في أمريكا. (شعلان: ٢٠١٥، ١٦٢)

إن تطبيق الولايات المتحدة الأمريكية للنمط اللامركزي في الإدارة التعليمية جاء نتيجة لجملة عوامل منها (السياق المجتمعي حيث الاتساع الجغرافي والظروف الجغرافية المتباينة بين الجهات الأمريكية والسكان متعددي الأصول والثقافات- المستعمرين الأوائل وتطلعهم إلى الحرية والديمقراطية والحكم المحلي ونظام الحكم والأخذ بالنظام الفيدرالي- النظام الاقتصادي الذي يقوم على الرأسمالية وعدم سيطرة الدولة على مجراه- التقدم التكنولوجي الذي تستطيع أساليبه المتطورة تحقيق التنافس الجاد المؤدي للتقدم والتميز وتحقيق جودة الإشراف والرقابة- القيم الأمريكية التي تتسم بالتطلع إلى المستقبل والتغيير السريع والاهتمام بالتجريب والتعليم) وبهذا

أصبح النمط اللامركزي من التقاليد الراسخة عند الأمريكيين والأسلوب الأمثل الذي لا يمكن الاستغناء عنه في إدارة نظام التعليم . (حسين : ٢٠٠٨ ، ٦٤)

وهدفت لامركزية المدارس في أمريكا إلى تحرير الميزانية ونقلها للمدارس لزيادة تحكم المشاركين في عملية التعليم في تحسين أداء المدارس، وذلك لأن هذه الفئة هي الأعلم باحتياجات الطالب، وتعطي سلطة صنع القرار لمجالس المدارس التي تحتاج إلى تطوير محترف السياسة التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية :

وتشارك الأسرة والمجتمع في تحديد الأهداف العامة للمدرسة ورسم السياسات التعليمية الخاصة بها والتعرف على برامج التعليم التي تقدم للطلاب والأساليب التي يتبعها المعلمون في التدريس والإجراءات العملية التي تقوم بها المدرسة لتحسين مستويات أداء الطلاب في العملية وكذلك تسهم بفاعلية في برامج التحسين والتطوير المدرسي وتدريب المعلمين وتزويدهم بكل ما هو جديد في المجال التربوي والإدارة التربوية .

تبرز سياسة إصلاح التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال الاعتماد على الثوابت الآتية :

١- التعليم أساس الديمقراطية: أصبح النظام التعليمي الأمريكي من أرقى الأنظمة التعليمية في العالم حيث رسخوا مبدأ التعليم أساس الديمقراطية وأمدوا المدارس بأرقى التجهيزات وأعدوا جيشا من المعلمين والإداريين التعليميين المدربين، وأجادوا توظيف تكنولوجيا التعليم ومنحوا كامل الثقة للمدارس في إدارة شئونها الذاتية ومنحوها الاستقلال التام إيمانا بالقيم الديمقراطية.

٢- إلزامية التعليم : أكدت الولايات المتحدة الأمريكية على قوانين الإلزام التعليمي، وذلك بسبب وجود أعداد كبيرة من الطلاب في المناطق النائية والمهمشين ممن فقدوا فرصة الالتحاق بالتعليم والذين يجب إلزامهم بالالتحاق بالمدارس الحكومية وتوفير كامل الرعاية لهم .

٣- اللامركزية : اتفق الأمريكيون على أن نظامهم التعليمي لابد أن يكون لامركزيًا ، فلا توجد في الولايات المتحدة وزارة فيدرالية للتعليم ، إنما يحكم النظام التعليمي في الولايات المتحدة مجموعة شبكات متداخلة وكثيفة ومعقدة من المقاطعات المدرسية ، ينفرد بحكم كل منها مجلس مدرسي مستقل يتكون من أعضاء منتخبين أو معينين كما توجد مجالس تعليمية موحدة في بعض المناطق تشرف على مدارس التعليم .

٤- الشمولية والتنوع : اتفق الأمريكيون على أن نظامهم التعليمي يجب أن يكون كتلة واحدة هدفها بناء الفرد الأمريكي القوي ومع ذلك يراعي النظام التعليمي الأمريكي مبدأ التنوع ولذلك يعطي خيارات وبدائل متنوعة أمام الطلاب تناسب ميولهم وقدراتهم وبيئاتهم المتباينة ولكن يجمعها نسيج فكري واحد .

٥- المهنية: يؤمن النظام الأمريكي بأن التعليم ليس مجرد حشو العقل بالمعلومات بل ينظر الأمريكيون إلى مدارسهم على أنها تهدف إلى توفير مجموعة من الأفراد المؤهلين ليكونوا خبراء مهنيين في مجالات متنوعة يملكون المهارات والمعلومات والمقومات التي تبث في نفوسهم الثقة والتي من خلالها يعتبر التعليم الأمريكي من أقدر الأنظمة التعليمية في العالم على استثمار رأس المال البشري . (جوهر ، جمعة : ٢٠١٠ ، ٢٨٣)

وبالانتقال إلى سياسة إصلاح التعليم الأمريكي للقرن الحادي والعشرين فإنها تعتمد على فلسفة المعايير المتعلقة بمراحل التعليم المختلفة والتي تنادي بأن التعليم الأمريكي يحتاج لنظرة جديدة إلى أهدافه ومكوناته لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين والاستمرار في زعامة العالم .

ولذلك كانت هناك مجموعة من المعايير والتي من خلالها تنطلق سياسة إصلاح التعليم الأمريكي للقرن الحادي والعشرين ومن أهم هذه المعايير :

١- الإصلاح التعليمي الشامل لابد أن ينبع من خلال أيديولوجية المجتمع الأمريكي وأن يكون الإصلاح التعليمي موظفا للارتقاء بأحوال الأمة وصولا إلى النظام التعليمي المثالي.

٢- يجب إشراك المعلمين وأولياء الأمور ومؤسسات المجتمع في إصلاح التعليم الأمريكي للقرن الحادي والعشرين تأكيدا لمبادئ الشراكة المجتمعية .

٣- يجب إعادة النظر في كل مكونات النظام التعليمي بداية من المستويات العليا للقيادة ومرورا بالمستويات الأدنى بالإضافة إلى إصلاح أحوال المعلمين والطلاب وتعديل المناهج الدراسية وتوظيف تكنولوجيا التعليم وممارسة الأنشطة وترسيخ مبادئ الديمقراطية .

٤- التأكيد على مبدأ التقييم الشامل للإصلاح التعليمي وتقويم التجارب باستمرار .

٥- ربط التعليم بالمجتمع ونقل التعليم الأمريكي من مرحلة الانعزال عن الواقع إلى مرحلة الاندماج معه فيجب تطوير مساحات الحرية في مدارس التعليم وأن توفر للطالب فرص الاختيار الحر المناسب لميوله واهتماماته ، والتأكيد على مبادئ العدالة والشفافية والحيادية في إدارة مؤسسات التعليم ، وأن تطبق تلك المبادئ على جميع الطلاب في

المدارس الأمريكية ضمانا لنشأة جيل قام بممارسة الديمقراطية ووظفها وآمن بها ومن هذا يجب أن يكون التعليم من أجل الحرية والمساواة والتسامح وقبول الآخر .

٦- التأكيد على أهمية التعليم من أجل السيادة العالمية والمحافظة على مقدرات الأمة وعدم ترك الفرصة للأمم والشعوب الأخرى بأن تتقدم علميا وتربويا على النظام التعليمي الأمريكي . (ميخائيل : ٢٠١٥ ، ٩٥)

ومن جانب آخر ركزت السلطات التعليمية بالولايات المتحدة الأمريكية بأسلوب فريق العمل داخل المدارس كمحاولة من محاولات الإصلاح التعليمي، فجعلت أحد متطلبات حصول المعلم على ترخيص لمزاولة مهنة التدريس أو تجديد تلك الرخصة هو قدرة المعلم على العمل ضمن الفريق والتفاعل معه والاندماج فيه، وإذا لم يكن المعلم لديه هذه القدرة فلا يسمح له بمزاولة مهنة التدريس أو تجديد الترخيص.

وتعتبر فرق القيادة المدرسية المسئولة عن إدارة المدارس في كثير من الولايات الأمريكية شيئا مهما، ويتشكل فريق قيادة المدرسة من مدير المدرسة أو نائبه وبعض المعلمين والطلاب وأعضاء من أولياء الأمور والمجتمع المحلي وأهم ما يميز فريق قيادة المدرسة هو جعل المعلمين والمجتمع والطلاب يشاركون في إدارة المدرسة ويشاركون في اتخاذ القرارات الحاسمة داخل المدرسة، ويتعرفون على المشكلات التي تواجهها ويساهمون بشكل فعال في حلها، كما يتعرفون على احتياجات المدرسة ويقدمون المساعدات لها، مما يساعد في تحقيق المدرسة لأهدافها بدرجة عالية من الكفاءة والفاعلية .

ومثالا على مشروعات التحسين المدرسي (مشروع التدخل والمعالجة المتخصصة):

شارك في هذا المشروع ١٣ قطاعا تعليميا وعدد من مؤسسات التعليم الجامعي، وتلقى هذا المشروع الدعم من مجلس الجمعية التعاونية الإقليمي للخدمات التعليمية، ويهدف هذا المشروع إلى تشكيل فرق عمل أعضائها على درجة عالية من الكفاءة والفاعلية ولديهم القدرات والمهارات الخاصة لمواجهة المشكلات السلوكية التي يعاني منها طلاب المدارس وتقديم الحلول المناسبة لهم وذلك للارتفاع بمستواهم السلوكي والعملي وهذا الفريق أطلق عليه فريق تقديم المساعدة للطلاب والمعلمين .

ويشتمل كل فريق من هذه الفرق على أعضاء من إدارة المدرسة والمعلمين والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين والطلاب وأعضاء من أولياء الأمور والمجتمع المحلي

والجامعات واهتم هذا المشروع بدعم العلاقة بين البيت والمدرسة والمجتمع للتعرف على الجذور الحقيقية للمشكلات التي يعاني منها طلاب المدارس .

وحقق هذا المشروع مجموعة من الإنجازات منها : حل المساعدات والنزاعات المدرسية بطرق أكثر فاعلية، حدوث تقدم ملحوظ في مستويات إنجاز الطلاب الذين يعانون من مشكلات سلوكية، وقيام المعلمين بإدارة وتنظيم الفصول الدراسية بطريقة سليمة. (شعلان: ٢٠١٥، ١٣٥)

أجرت المؤسسات التعليمية مجموعة من المحاولات للإصلاح التعليمي، وكان من أهمها الإصلاح المتمركز حول المدرسة، لذلك ستركز الباحثة على توضيح ذكر أهم أهداف وتوجهات الإصلاح المتركز حول المدرسة في الولايات المتحدة الأمريكية .

تطبيق الولايات المتحدة الأمريكية للإصلاح المتمركز حول المدرسة :

تتصف الولايات المتحدة الأمريكية بالتنوع في العرقيات، حيث يبلغ تعدادها إحدى وثلاثين مجموعة عرقية مما أدى إلى أن السياسة التعليمية اتجهت إلى استحداث مبدأ التعليم مسئولية الولاية وربط السياسة التعليمية بظروف وإمكانات كل ولاية على حدا، باعتبار أن لكل ولاية سلطتها التعليمية إلا أن الدستور الأمريكي أعطى للحكومة الفيدرالية صلاحيات تساعد في إحداث تغييرات في السياسات التعليمية وفقا للمعايير القومية. (U.S.Department of Commerce)

تعرضت المدرسة في السياق الأمريكي لأزمة تسببت في موجه عامة من النقد والمراجعة، والتي نتج عنها مدخل الإصلاح المتمركز حول المدرسة ، فكانت ذات مظاهر وأسباب محددة :

١- تدني معايير تحصيل التلاميذ مقارنة بتلك التي حققتها الأجيال السابقة ، وبالمقارنة مع الأقران في بعض بلدان غرب أوروبا .
٢- إخفاق تجربة المدارس الشاملة في تحقيق أهدافها التعليمية والاجتماعية
٣- تدني كفايات المعلمين بوجه عام .
٤- انفلات سلوكيات التلاميذ .
٥- قصور التدريب لمعلمي اللغة والرياضيات على المهارات الأساسية .
٦- عدم ارتباط البحث العلمي التربوي بواقع المشكلات المدرسية . (محمد، مبارك، سليمان: ٢٠١٧، ٣٩٨)

ومع تصاعد موجات النقد اللاذع للمدارس الأمريكية، تعالت بعض الأصوات المطالبة بضرورة التأني والدراسة وعدم الاندفاع وراء تضخيم مظاهر الإخفاق والفشل قبل أن تعطي للبحوث العلمية الرصينة فرصة الوقوف على الأسباب داخل السياق المنعقد للمدرسة والفصل .

أهداف مدخل الإصلاح المتمركز حول المدرسة بالولايات الأمريكية:

١- تنمية القيم الأخلاقية والقدرة على الوصول بالطلاب إلى أقصى إمكانية لديهم .

٢- والمنافسة بشكل ناجح في سوق العمل التكنولوجي المتزايد .

٣- وتحقيق مستويات تعليمية عليا لكل الطلاب الأمريكيين .

٤- وإعادة تصميم بيئات التعلم .

٥- والمساندة الاقتصادية للطلاب وأسرهم .

٦- والتنظيم من أجل ربط الأهداف بالنتائج والتوقعات والمشاركة الشعبية والمحلية

٧- تنمية العمل الجماعي والتعاوني والقدرة على العمل بشكل إنتاجي في مجموعات وتعميق الاتجاه نحو خدمة المجتمع وتأصيل الخبرات لدى الطلاب للمشاركة بفاعلية في خدمة قضايا المجتمع . (لاشين ، لاشين : ٢٠١٢ ، ١١٩)

مجالات الإصلاح المتمركز حول المدرسة في الولايات المتحدة الأمريكية :

وتتمثل هذه المجالات في النقاط التالية

١- القيادة المدرسية في الولايات المتحدة الأمريكية :

تنظر الولايات المتحدة الأمريكية إلى الإدارة المدرسية نظرة مهنية وبالتالي تشترط على المرشح لتولي إدارة المدرسة وشغل وظيفة مدير المدير في المراحل كافة الحصول على مؤهل علمي في الإدارة المدرسية أو التربوية من أحد المعاهد أو إحدى الجامعات المعتمدة قبل اختياره

كما أن مدير المدرسة هو القائد التربوي القادر على إدارة المدرسة واتخاذ كافة القرارات بشكل تشاركي، وتوصلت الدراسات إلى اعتماد الإدارة المدرسية على نفسها في صنع القرارات بعيدا عن سلطان الإدارة العليا للتعليم وذلك من خلال اشتراك المعلمين وأولياء الأمور وبعض أفراد من المجتمع وذلك من خلال مجلس مدرسي (أمناء) يتشكل من عدد اثنين من الآباء وثلاثة من المدرسين وخمسة من المهتمين بالتعليم من المحيط، ويتخذون القرارات الخاصة بالجداول الدراسية وضبط الإدارة الصفية والعمل على إثراء المناهج الدراسية وغيرها من الأمور المدرسية . (محمد، مبارك، سليمان: ٢٠١٧، ٤٠٠)

٢- التنمية المهنية للعاملين بالمدارس في الولايات المتحدة الأمريكية :

تلقي برامج التنمية المهنية للمعلمين اهتمامًا كبيرًا في الولايات المتحدة الأمريكية ، ويؤيد هذا ما ينفق من أموال على هذه البرامج يفوق بدرجة كبيرة ما ينفق في أي دولة أخرى ، فالمعلمون يهتمون بحضور برامج التدريب لاسيما القصيرة منها ، وفي بعض الولايات المعلمون مطالبون بحكم القانون بمواصلة تعليمهم بعد تعينهم وفي كل الولايات تقريبا تتضمن جداول المرتبات حوافز قوية للمعلمين لمواصلة تعليمهم ، ويزداد الراتب تلقائيا في كل مرة يأخذ فيها المعلم مقررا دراسيا بصرف النظر عن نوع المقرر ، كما يزيد راتب المعلمين إذا حصلوا على أي درجة عليا . (البهواشي : ٢٠٠٤ ، ٣٤٨)

وقد بدأت حركة معايير برامج التنمية المهنية للمعلمين في التسعينات من القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية ، من قبل السلطات القضائية التعليمية المختلفة والمنظمات المهنية التي رأت أن أطر ومعايير التنمية المهنية تساعد في تحقيق النمو المهني للمعلمين، وترجع أهمية المعايير إلى قدرتها على وضع أساس يتم في ضوئه قياس مستويات أداء المؤسسات التعليمية والعاملين فيها . (أحمد ، حسين ، الصادق : ٢٠١٢ ، ٣١)

وقد توصلت الدراسات إلى أنه في الولايات المتحدة الأمريكية نتج عن الإصلاح المتمركز حول المدرسة جهد وأعباء أكثر على المعلمين ، حيث تم الاعتماد على الساعات التي يعملون بها أسبوعيا بمعنى أن المتوسط الأسبوعي لساعات العمل للمعلمين ارتفع وبقوة مع وجود الإصلاح المتمركز حول المدرسة . (Umansky, Ilana & vegas , Emiliana , 2007 , 199)

وتماشيا مع التغيرات في إدارة المدارس بالولايات المتحدة الأمريكية ، فإن الإصلاح أدى إلى تغيير في خصائص المعلمين وتصرفاتهم، فإن المدارس اللامركزية تعرضت لفترات توقف أقل من المدارس التي تتبع النظام التقليدي، وفي هذه المدارس وجد أن المعلمين أقل تغيبا عن نظرائهم في المدارس ذات نظام الإدارة المركزية، وتغيب المعلمين يرجع إلى ضعف مشاركة تحالفات المعلمين وعلى الرغم من أن المعلمين قد يتغيبون لأسباب تتعلق بانشغالهم في برامج الإنماء المهني وهذا يعد ميزة في المدارس التقليدية . (Umansky, Ilana & vegas , Emiliana , 2007 , 199)

ومن الجدير بالذكر أن ثمة شراكة بين المدارس والجامعات في التنمية المهنية للعاملين بالولايات المتحدة الأمريكية ، حيث هناك نموذج شراكة بين جامعة كولورادو في دنيفر الذي ضم أعضاء هيئة تدريس بالجامعة اهتموا أكثر بتعميق محتوى المعرفة وتحديد سياقات فلسفية، وعلى

الجانب الآخر فإن أفراد المؤسسات الخارجية اهتموا في المقام الأول بالترويج لخدماتها ومنتجاتها.(هاشم : ٢٠٠٥ ، ١٨٣)

وهذه الشراكة تسعى إلى تحقيق بعض أهداف التنمية المهنية المتمثلة في تعديل بعض الممارسات المهنية للمعلم في حجرة الدراسة وزيادة ما لدى المعلم من معارف ومهارات ومساعدته على معالجة المشكلات التي تواجهه ، ومن أهم الأساليب المتبعة في التنمية المهنية في هذه الحالة هو الأسلوب القائم على تبادل المعرفة والمعلومات والخبرات من خلال الحوار والمحادثات والتفاعل فيما بين أطراف الشراكة عن طريق نظام فعال للاتصال . (هاشم : ٢٠٠٥ ، ١٨٣)

٣- المحاسبية في الولايات المتحدة الأمريكية :

تدعو المدارس ذاتية الإدارة إلى أن يكون المهنيون هم المسئولين بصفة أساسية عن التعليم في نظام تنتقل فيه السلطة إلى مستوى المدرسة ويثار السؤال حول مقدار المسئولية التي يمكن أن تتحملها سلطات الولاية والسلطات المحلية بالمقاطعات في معالجة الطلبة وإنجازهم، وفي حسم وإقرار سمات التعليم التي يجب أن تنفي عن المحاسبية البيروقراطية وتتركها للمحاسبية الوظيفية وهو الأمر الذي يساعد على التمييز بين مخاوف الإنتاجية والعدالة. (الزهيري: ٢٠٠٤، ٣١٨)

وقضايا العدالة مثل تخصيص الموارد وضمانات التوزيع المتساوي يمكن بل يجب أن يتم حلها بواسطة مستويات السلطة العليا ، وهي مسئولة أمام الجمهور ولا يجب أن تتوقف على قرار المعلمين الفردين فقط أو آباء مدرسة واحدة، ولمحاسبية المدارس مظهرين يكملان ويعززان بعضهما البعض الأول: محاسبية معتمدة على السوق الذي يدار في ضوء اختيارات الآباء والطلاب، والثاني محاسبية معتمدة على مستوى الأداء الذي يدار من خلال العقود بين هذه المدارس والرعاة الذين يحددون المخرجات التعليمية المنتجة إذا واصلت المدرسة العمل. (الزهيري: ٢٠٠٤ ، ٣١٨)

ويمثل الاعتماد على كل من الحكومة والسوق سمة أساسية في فكرة هذه المدارس، لضمان كفالة تقديم الخدمة لكل من الأبناء والمصالح الحضارية والاجتماعية الأوسع ، كما أن هاتين القوتين تجتمعان في شكل أدق من المحاسبية في نظام المدارس الحكومية التقليدية، حيث أن بعض هذه المدارس تواجه احتمالات الغلق بسبب تسرب الطلاب منها أو إلغاء العقد الذي يسمح لها بالعمل ، كما هو متبع في المدارس التعاقدية .

وفي بعض المدارس تقوم بتدريس مفهوم النجاح على أنه مفهوم يجب تطويره من خلال الحوار مع أولياء الأمور عوضا عن البرامج فمن خلال بناء حوار مع أولياء الأمور استطاعت المدارس استثمار أولياء الأمور كمصدر مهم للتغذية الراجعة في كيفية تحسين الأداء الأكاديمي لأطفالهم إضافة إلى ذلك فإن استراتيجية هذه المدارس مكنت أولياء الأمور من أن يصبحوا ممثلين فاعلين لديهم القدرة على تطوير مهاراتهم في التواصل الفعال ، وهذه الاستراتيجية أسست مفهوم الملكية الجماعية بين أولياء الأمور والمدارس ، كما أن ورش العمل المجانية التي تقدمها المدارس عن كيفية تربية الأطفال واللغة الإنجليزية كلغة ثانية وتعليم القراءة والكتابة جعلت أولياء الأمور أفضل تعليما وثقافة للمساعدة في تعليم أبنائهم وتوضح هذه الحالة كيف يمكن لأولياء الأمور أن يصبحوا ممثلين فاعلين يستطيعون تطوير مهاراتهم من أجل المساهمة المباشرة في التغيير الإيجابي في المدرسة . (محمد ، مبارك ، سليمان : ٢٠١٧ ، ٤٠٤)

ثانيا: الصين

عانت الصين فترة من اضطرابات الاقتصاد القومي واعتماده على الخارج إلى أن أعيد بناء الاقتصاد عن طريق استخدام القوة البشرية الهائلة كمورد أساسي (تقرير البنك الدولي لبحوث السياسة العامة : ٢٠٠٠ ، ٩٠)، ثم بدأ الشروع في العديد من الإصلاحات الموسعة في النظام التعليمي في الصين على المستوى القومي منذ بدايات الثمانيات، جنبا إلى جنب مع معدل النمو الاقتصادي المرتفع والإصلاحات الاجتماعية العميقة وكان هناك تركيز على إصلاحات وتنمية التعليم الأساسي والمهني والثانوية العليا، وكان تعميم المرحلة الابتدائية والتعليم الثانوي هدفا رئيسيا للتنمية التربوية في الصين وهو أيضا استراتيجية قومية لرفع شأن الصينيين. (خليل: ٢٠١٥، ٢٢١)

وظهر أثر العوامل الاقتصادية في الصين على الإصلاح التعليمي بها في ظهور أكثر من ٣٠٠ مدرسة متوسطة ، ومعظمها لديها مصانع صغيرة تدير مدارس فرعية في المناطق الريفية ، وكل مدرسة لها اتصال بعدة مصانع وبعض المجموعات المنتجة في الريف ويوضع الدخل من هذا الإنتاج تحت تصرف كل مدرسة لتوسيع رقعة عملها ، ونمت المصانع التي تديرها هذه المدارس في بكين نموا سريعا والأغلبية العظمى من الثلاثمائة مدرسة متوسطة في بكين نفسها، ويتراوح إنتاجها بين لعب للأطفال وأدوات معدنية وآلات ميكانيكية . (جلال : ٢٠٠١ ، ١٤)

وهذه المصانع التي تديرها المدارس تنقسم إلى فئتين: فئة يكون الإنتاج فيها بحسب ما تمليه خطة الدولة، وفي هذه الحالة تقوم الدولة بإمدادها بالمواد الخام كما تقوم ببيع المنتجات، أما الفئة الأخرى فتمدها المصانع الكبرى بالمواد الخام فتحولها هذه إلى قطع غيار، أو أنها تمد

المدارس بقطع فتجمعها وتصنع منها الآلات لحساب هذه المصانع الكبرى، وتتبع المصانع التي تديرها المدارس مبدأ الاعتماد على النفس والانتفاع بمها هو متاح، وقد أدى كل ذلك إلى خلق فرص كثيرة للعمل والوظائف للعمال المهرة ونصف المهرة، وقد أدى ذلك إلى اهتمام الصين بالتوسع في التعليم الفني والتعليم من أجل العمل المنتج .(جلال : ٢٠٠١ ، ١٤)

التعليم الأساسي في الصين :

تهدف المدارس الصينية إلى تنشئة طلاب يحرصون على خدمة الشعب بكل قلوبهم، وبكل ما يتكون لديهم من معارف ومهارات، فأهداف التربية في المجتمع الصيني تحرص على غرس الشعور بأهمية وجود الفرد في الحياة وأهمية السعي وراء تحقيق غاية كبرى، فسواء كان الهدف هو أن تصبح مسئولا أو موظفا أو أن تخدم الشعب فإن الإحساس بالمهمة الوطنية للفرد تجاه بلده وخدمته لهذا البلد دائما موجود وذلك من أجل رغبة الصينيين في التقدم والتحديث والتصنيع . (Brown,2002)

ويبدأ النظام التعليمي الصيني من عمر ثلاث سنوات، ثلاث سنوات لمرحلة رياض الأطفال وست سنوات للمرحلة الابتدائية وثلاث سنوات لمرحلة الثانوية الدنيا وثلاث سنوات لمرحلة الثانوية العليا (أو التدريب المهني) ويتبعه التعليم الثلاثي كما تعد رياض الأطفال متوفرة للأطفال في المدن الكبرى على النقيض من النمط القديم الذي يتبعه جزء من المقاطعة الذي تمتلكه المشاريع الصغرى، بالإضافة إلى أن هناك تزايد واضح في أعداد رياض الأطفال في المدن الكبرى وكما أشرنا سابقا أن يبدأ التعليم الإلزامي عند سن ست سنوات ، وتستمر هذه المرحلة من ٩-١٥ عام حتى ينهي الطالب المرحلة الثانوية الدنيا .(شعلان : ٢٠١٤ ، ١٩١)

ويوجد مجموعة شاملة من القوانين التربوية في الصين تحكم قطاع التعليم والهيكل التعليمي والأدوار والمسئوليات على كل مستوى كلا على حدا، هذا بالإضافة إلى أن الصين شهدت تحول كبير إلى اللامركزية في ما يخص عملية صنع القرار والترتيبات المالية من الحكومة المركزية لمنظمات الحكومة المحلية ، مثلها مثل بعض أنماط التعليم المهني والبالغين. (خليل: ٢٠١٥، ١٨٧)

وقد تم وضع عدة قوانين تعليمية وعدد من التشريعات التعليمية طبقا للمناقشات التي تمت بين الحكومة المركزية والموظفين العاملين التربويين وصانعي السياسة التعليمية، ثم أصدر مجلس الدولة مرسوما في إصلاح وتطوير التعليم الأساسي مايو ٢٠٠١، والذي ينص على أن تطبيق قانون التعليم الإلزامي لتسع سنوات تحت قيادة مجلس الدولة للنظام الإداري مسئولية

للحكومات المحلية، وتكون الإدارة مقسمة على المقاطعات والبلد وسلطات المنطقة، حيث تلعب حكومة المحافظة الأدوار الرئيسية وقام نظام الإدارة هذا بانتداب الحكومات لتكن مسئولة عن تمويل التعليم الأساسي.(خليل : ٢٠١٥ ، ١٩٣)

وقد ظهر هذا الاهتمام أيضا من خلال القرارات التي اتخذتها الحكومة الصينية في ذلك الوقت بالموافقة على إجراء إصلاح تربوي شامل ، واهتم هذا القرار بإصلاح التعليم بجميع مراحله معتمدًا على ما يلي :

١- جعل التعليم تعليما معاصرا .

٢- زيادة الاعتمادات المالية للمدارس .

٣- التأكد من أن نظام التعليم سوف يمتد إلى عدد من الأشخاص ذوي الكفاءات العليا

٤- الاهتمام بالتعليم الإلزامي لمدة تسع سنوات . (Brown , 200)

ثم تلا ذلك إصدار عدد من التشريعات والقوانين والسياسات التربوية التي وضعت من أجل بلوغ هدف الصين وهو الوصول بها إلى مصاف الدول المتقدمة في مجال التطور الاجتماعي والاقتصادي ولتحقيق هذا الهدف قامت حكومة الصين بعمل ما يأتي :

١- نقل مسئولية تطوير التعليم الابتدائي إلى السلطات المحلية في الأقاليم .

٢- توفير التعليم الإلزامي لمدة تسع سنوات تطبيقًا لإلزامية التعليم .

٣- الربط بين التعليم المدرسي وبين العمل اليدوي الإنتاجي وربط المدارس بالمصانع والمزارع وإقامة المصانع والورش في المدارس وتخفيف التركيز على التعلم للتعلم ذاته .(بدران ، البوهي : ٢٠٠٠ ، ٣٠٤)

المناهج الدراسية :

أما من حيث مناهج المدرسة المتوسطة الدنيا (الإعدادية) فإنها تشتمل على (اللغة الصينية- والأدب الصيني واللغة الإنجليزية- الجبر والهندسة- حساب المثلثات- وتاريخ الصين- وتاريخ العالم- والتاريخ الحديث- والتربية السياسية- الجغرافيا البشرية وجغرافيا العالم وجغرافيا الصين والجغرافيا الاقتصادية للصين- وعلم النبات وعلم الحيوان- علم التشريح البشري وعلم وظائف الأعضاء والطبيعة والكيمياء واللغة الأجنبية- والتربية الرياضية- التربية الموسيقية- التربية الفنية وأساسيات الزراعة) . (خليل : ٢٠١٥ ، ٢١٩)

يتميز التلاميذ الصينيون بتعطشهم للتعليم وإحراز التقدم ويتلقون دروسهم لفترات طويلة إذ يلتحق التلاميذ في المدرسة في الساعة السادسة والنصف صباحا لتلقي مزيد من التوجيه والرياضة قبل أن تبدأ الدروس في الساعة السابعة والنصف، وفي الساعة الحادية عشرة وعشرين

دقيقة يتناولون وجبة الغداء ثم يعودون إلى استكمال اليوم الدراسي حتى الساعة الخامسة عصرًا. (خليل : ٢٠١٥ ، ٢٢٠)

يتطور التعليم ويتجدد تحت ظروف سياسية واقتصادية معلومة ، وقد تم ذلك في عام ٢٠٠١ حيث تم تقديم البرنامج الصيني لإصلاح مناهج التعليم الأساسي في غمرة صحوة التحولات الاجتماعية المتميزة التي وقعت في حقبة التسعينات وفي ظل الازدهار الاقتصادي وعملية إسباغ الديمقراطية الآخذة في التزايد المطرد، فإن مبادرة الدولة لتعميم تسع سنوات من التعليم الإلزامي والتأكيد على عدالة التعليم تحركت في نطاق التوزيع العادل للفرص التعليمية على مثل هذه القضايا الضرورية كالجودة التعليمية وحاجة التعليم لتجهيز كل فرد وكل طالب للمجتمع وللمستقبل . (زهو : ٢٠٠٧ ، ١٥)

أطلقت الحكومة الصينية الدعوة إلى تعميق الإصلاح التعليمي ، وتقدم التعليم الضروري ذي التوجهات النوعية بشكل شامل عاقدة العزم على أن التعليم يجب أن يخدم كل الطلاب وأن الحق الأصيل للطلاب في سن الدراسة والصغار في التعليم ينبغي أن يكون مكفولا لهم بحكم القانون وأن المنهج التعليمي والمقررات الدراسية القديمة ينبغي أن يتم تعديل بنائها وأن تتغير صياغاتها وأن يتم وضع منهج جديد للتعليم الأساسي . (china,2001)

وفي عام ٢٠٠١ أطلقت وزارة التعليم برنامج الإصلاح لمناهج التعليم الأساسي حيث وضعت ٢٢ منهجا دراسيا للتعليم الإلزامي (للصفوف الدراسية من الأول إلى التاسع) وستة عشر منهجا للمدارس الثانوية المتوسطة (للصفوف من الأول إلى التاسع) وستة عشر منهجا للمدارس الثانوية المتوسطة (للصفوف من العاشر إلى الثاني عشر) بالإضافة إلى وثيقة تتعلق بتنقيح نظام التقييم والامتحانات للمدارس المتوسطة والابتدائية وقدمت الوزارة أيضا منظومة كاملة للأهداف والاستراتيجيات لتفرض إصلاح المناهج التعليمية وطبقا للخطة، فقد استغرق الأمر الفترة ما بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٥ لتفعيل المنهج الجديد للتعليم الإلزامي على عموم البلاد وقرر برنامج إصلاح المناهج أن منهج التعليم الإلزامي لابد وأن يؤدي إلى تعميم التعليم الإلزامي ومدته تسع سنوات وأن يكون في متناول الغالبية العظمى من الطلاب، وأن يشمل المتطلبات الأساسية للمواطنة وأن يكون مركزا على تشجيع الحافز لدى الطلاب وقدرتهم على مباشرة التعلم مدى الحياة وفي ظل المطلب الأساسي الذي يقتضي من الطلاب تحقيق المتطلبات الأساسية فقد تم تنظيم المنهج الدراسي للمدرسة الثانوية النظامية المتوسطة في عدة مستويات اختيارية لإعطاء الطلاب مزيدا من مساحة الاختيار وفرص التقدم والتطور ولوضع أساس متين لهم كي يصقلوا

قدراتهم وكفاءات في المهارات المطلوبة للحياة، وفي عمليات انتقال الخبرة، والممارسة العملية والإبداعية . (زهو : ٢٠٠٧ ، ٣١٩)

ويتمثل الهدف النهائي للتعليم في الصين في أن يتحقق تقدم طلابي عريض ومتوازن من الناحية الأخلاقية والعقلية والبدنية والجمالية ومستوى عال من بناء الشخصية، ويعتبر غرس القدرات المتنوعة مأربا محددا في ظل هذا الهدف وفيما يخص كل من التصميم والممارسة العملية، فقد قللت هذه الجولة لإصلاح المناهج من أهمية التأكيد المتزايد على المعلومات المستقاة من الكتاب المدرسي ووضعت نصب أعينها مهمة مركزية تتمثل في غرس ورعاية القدرات الطلابية . (زهو : ٢٠٠٧ ، ٣١٩)

أسس إصلاح المنهج الدراسي :

١- تطوير واستحداث منهج دراسي يتجاوز التمركز حول الموضوعات الدراسية: سيطرت المقررات التعليمية الأكاديمية لمدة عقود على المنهج الدراسي بالصين في الوقت الذي يجري فيه إغفال وتجاهل المقررات التعليمية تقريبا وكانت المقررات الدراسية أحادية المادة الدراسية والإجبارية تتمتع بالسيطرة بينما كانت الدراسات المنتقاة والدراسات ذات التخطيط المتقن قليلة ومتباعدة وباختصار كان المنهج الدراسي يظهر كل خصائص المنهج الذي يتمركز حول المواد الدراسية . (zhu,2002)

٢- إضافة مقررات تعليمية ذات نشاط تطبيقي متكامل : حيث تمت إضافة مقررات تعليمية إلزامية لبناء الخبرات تعتمد على النشاط العلمي المتكامل إلى المناهج التعليمية قيد الإصلاح لكل من التعليم الإلزامي والتعليم المتوسط العالي (المدرسة الثانوية العليا)، وسوف يخدم النشاط العلمي المتكامل مجموعة من الأهداف لمصلحة الطلاب وهي :

٣- أن يكتسبوا خبرة شخصية ثرية وإيجابية من خلال مجال العمل: غرس الفهم الشامل للعلاقة الجوهرية بين الطبيعة والمجتمع وبين المرء وتشجيع حب الطبيعة وإزكاء حس المسؤولية تجاه المجتمع والمرء ذاته .

٤- تطوير واستحداث توجهات وقدرات بعينها لاكتشاف المشكلات في حياة المرء والتعامل معها بشكل مستقل .

٥- تنمية المهارات العملية والقدرات في تطبيق المعرفة الشاملة وتقوية القدرة الابتكارية للعقل.

٦- غرس الصفات الشخصية المفيدة مثل التعاون والتواصل والطموح الإيجابي. (GUO,2001)

دواعي ومبررات الإصلاح في الصين :

هناك مجموعة من العوامل السياسية في الصين أثرت على حركة التعليم المتمركز على المدرسة ومنها أن دستور الصين يضع النظام الاشتراكي للصين أساسا للحكم وأن النظام الاشتراكي للصين لعب دورا واضحا في تشكيل الفرد بالمبادئ والقيم السياسية المطلوبة والتي تناسب المجتمع الصيني حيث تتمشى طرق التدريس مع القوى السياسية فيشجع التلاميذ على المشاركة الفعالة في أوجه النشاط الإنتاجي والعمل التعاوني والربط المستمر بين الناحية النظرية والناحية العملية . (سلام : ٢٠٠٧ ، ١٦٨)

كما أن العوامل الجغرافية كانت مبررا للإصلاح أيضا ، فظهر التعليم الريفي وتمثل في نوعين من المدارس، نوع تديره الحكومة والآخر تنظمه الوحدات الجماعية (الكميونات) .

وقد أثرت عملية الإصلاح الاقتصادي في الصين إلى تحويل المناهج الدراسية والموضوعات التعليمية بما يخدم عملية التحول فظهرت المدرسة المنتجة في ضوء رواج اقتصاديات التعليم والتحول من النظام المركزي الخاضع لبيوقراطية الدولة إلى نظام مندمج من الشبكات الاقتصادية العالمية من أجل تحقيق قدرا أكبر من العدالة الاجتماعية . (سلام: ٢٠٠٧، ١٦٨)

وستركز الباحثة فيما يلي على ذكر تجربة الصين في الإصلاح المتمركز حول المدرسة .

تطبيق الصين للإصلاح المتمركز حول المدرسة :

شغلت الصين في التسعينات قضية عولمة التعليم الإلزامي ، وتعزيز الجودة النوعية للتعليم وزيادة فاعلية المدارس في ظل السياسة التعليمية ومبادئ وتوجهات الدولة، وبدأ الاهتمام بقضايا جودة التعليم عند الأخذ بعولمة التعليم الإلزامي ذي التسع سنوات، من خلال الارتقاء بالمعايير وتكافؤ الفرص التعليمية

ومن أجل تحقيق الجودة النوعية في التعليم من خلال عملية الإصلاح المدرسي أرست الصين مجموعة من المعايير النوعية، ونظام مؤشرات الأداء المصاحب لأهداف الجودة النوعية، وكانت المشكلة النوعية العظمى هي كيفية تطوير فاعلية مؤشرات التقويم ذات الصلة بالمدارس التي تتنوع وفقا للظروف المختلفة، ومن هنا بدأت الصين مشروع إعادة هيكلة المدارس أو إصلاح المدارس، وقد ركز هذا المشروع على المباني المدرسية والتجهيزات والأدوات خاصة في بعض المناطق مثل شنغهاي كما ركز الإصلاح المدرسي على التنمية المهنية للمعلمين . (Mehrotra ,2006,263)

وفي بعض البلديات بذلت جهود كبيرة من أجل اكتشاف وتطوير مجموعة من المعايير التعليمية ومؤشرات التطوير، وقد أدرك الخبراء أن التعليم الإلزامي مدته تسع سنوات ويعتمد على نوعية الطلاب وأخلاقهم ومهارات العمل والصحة النفسية والأداء الأكاديمي .

كما أنها ركزت في إصلاحها للمدارس على تنمية الموارد البشرية من خلال الربط بين التعليم المدرسي وبين العمل اليدوي الإنتاجي وربط المدارس بالمزارع ، وإقامة المصانع والورش في المدارس وتخفيف التركيز على التعليم للتعلم ذاته ، لذلك ظهر ما يسمى بالمدارس المنتجة .

المدرسة المنتجة تؤدي دورها عن طريق مشروعات ، والمشروع عبارة عن مجموعة من الأنشطة المنظمة التي يترتب عليها إنجازات مهمة محددة في فترة زمنية محددة .

وذلك لإيمان المختصين الصينيين بأنه لتحسين المدارس وجعلها تحقق أهدافها لابد من تغيير الطريقة التي يتفاعل بها المعلمون والطلاب داخل حجرات الدراسة وقيامها على العمل المنتج، لذلك نجد هناك ربطا بين المدارس والمصانع بل أن هناك مدارس كثيرة تشترك في إدارة المصانع مما أدى إلى أن تضمنت مناهج التعليم بصفة عامة، ومناهج التعليم الإلزامي بصفة خاصة، التركيز على أهمية العمل والإنتاج والصناعة بأنواعها المختلفة واتباع سياسة التعليم والعمل المنتج وأهمية ذلك في تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع الصيني، وإذا كان ارتباط التعليم في الصين بالإنتاج قد حقق ازدهارا اقتصاديا وتقدما ماديا فقد حقق أيضا تقدما اجتماعيا أكبر، لأنه أدى إلى نمو قدرة الإنسان الصيني على التحكم وضبط الأحوال والظروف المعيشية في بيئته الطبيعية والاجتماعية كما أدى إلى نمو اتجاهات الإنسان الصيني نحو التعاون الاجتماعي الداخلي والخارجي وإلى نمو العلاقات التعاونية الحرة. (surowski, 2002)

آليات الإصلاح المتمركز حول المدرسة :

١- إصلاح الهيكل الإداري للمدارس: إعادة بناء الهيكل الإداري لوزارة التربية والتعليم ووضع نموذج إداري ديمقراطي يسهل الاتصال بين الجماهير في المدارس ويتماشى مع اللامركزية وتفعيل لدور ومسئولية مديري المدارس بجميع المراحل وإصلاح تمويل المدارس بجميع المراحل وإصلاح تمويل المدارس وإعادة توزيع مهام ونظام مسئولية المدير .

٢- التمويل المدرسي: تتبع الصين سياسة لامركزية تمويل التعليم وزيادة التمويل من خلال قنوات متعددة، وخلق نظام المشاركة في الكلفة، كحل لنقص موارد التمويل

٣- نظام الإدارة المدرسية (داخليا): تعد المدرسة في الصين مؤسسة تدريبية للمعلمين يتم فيها تدريبهم على تحسين كفاياتهم التدريبية، والتعلم أثناء العمل من خلال العمل البحثي، ويتم التنسيق وإعداد خطط الدراسة بصورة مشتركة بين المعلمين في المادة الدراسية

الواحدة، كما تعقد المناقشات لتبادل الخبرات بين المعلمين ويقوم المفتشون بتقييم أعمال المعلمين وفق خطة معينة، حيث يخطر المعلم مسبقا بوقت الزيادة ثم يناقش في عمله عقب كل زيارة للتشخيص والتقييم لتحقيق مبدأ التنمية الراجعة. (سلام: ٢٠٠٧، ١٦٨)

أوجه الاستفادة من خبرات الدول في تطبيق الإصلاح المتمركز حول المدرسة :

١- الاستفادة من خبرات النماذج التعليمية المتقدمة والتناغم بين التعلم من الآخرين ومواكبة كل جديد ولكن مع تبني استراتيجية انتقائية مع عملية الاستفادة وفي نفس الوقت لابد من تكييف المستورد ليتماشى ويتناسب مع الثقافة الأصلية للمجتمع .

٢- اعتبار المورد البشري هو الأصل و الأكثر قيمة، وذلك يقتضي التنمية باستمرار من خلال التعليم.

٣- الاهتمام بالتعليم الابتدائي وتطوير برامجه ، وإثراء البيئة التعليمية فيه .

٤- حب العمل والتفاني فيه فهو سمة أساسية لمن يريد الإصلاح ، وهو أيضا الوسيلة الأولى في مواجهة التحديات في مختلف مناحي الحياة سواء البيئية أو الاقتصادية أو السياسية.

٥- الاهتمام بالمظهر الجمالي للمدارس في جميع المراحل التعليمية والاهتمام بصيانة الأبنية.

٦- تنشيط دوافع التعلم عند الطلاب وإكسابهم العادات التعليمية الفعالة .

٧- الاستفادة القصوى من الوقت وحسن استغلاله .

٨- تعزيز عناصر الراحة المادية والأدبية للمعلم فهو الجزء الجوهري في النهضة التعليمية .

٩- التركيز على سياسة إطلاق حرية الفكر والتفكير وتفجير الطاقات الإبداعية والبعد عن أساليب التلقين والحفظ والإملاء .

١٠- نشر مناخ الحب الصادق والتسامح والتعاطف بين جميع أطراف العملية التعليمية .

١١- الصيانة المستمرة والدورية للمباني المدرسية والأجهزة التعليمية لتوفير عناصر الصحة البيئية والأمان .

١٢- تعزيز سياسة التعليم المستمر مدى الحياة لجميع أفراد المجتمع والإطاحة بعاملي الزمان والمكان أمام طموحات التحصيل العلمي والمعرفي .

المراجع

أولا: المراجع العربية

أحمد، إبراهيم أحمد و حسين، سلامة عبد العظيم و الصادق، فاطمة السيد ، (٢٠١٢). معايير اعتماد برامج التنمية المهنية للمعلمين في مصر ، رؤية نقدية ونظرة عصرية ، مجلة كلية التربية جامعة بنها ، المجلد ٢٣ ، العدد ٩١ .

بدران، شبل و البوهي، فاروق شوقي، (٢٠٠٠). نظم التعليم في بعض دول العالم ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

البهواشي ، السيد عبد العزيز، (٢٠٠٤) . تصور مقترح لتطوير النمو المهني في ضوء التغيرات المستقبلية في وظائف وأدوار المعلم وتجارب بعض الدول ، المؤتمر العلمي السادس عشر تكوين المعلم ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس .

تقرير البنك الدولي لبحوث السياسة العامة، (٢٠٠٠). " المعجزة الصينية معجزة شرق آسيا النمو الاقتصادي السياسات العامة "، ترجمة عبد الله ناصر السويدي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، الطبعة الأولى .

جلال، شوقي (٢٠٠١). الصين ، التجربة والتحدي ، القاهرة ، دار المعارف

جوهر، علي صالح و جمعة ، محمد حسن، (٢٠١٠) . الشراكة المجتمعية وإصلاح التعليم ، المكتبة العصرية .

حسين، عاصم أحمد ، (٢٠٠٨). متطلبات تطبيق اللامركزية في إدارة نظام التعليم قبل الجامعي بمصر في ضوء بعض الخبرات المعاصرة ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بني سويف .

حوالة، سهير محمد، (٢٠١٣) . رؤى المعلمين والمجتمع حول أولويات إصلاح التعليم بعد ثورة ٢٥ يناير لآراء عينة من المجتمع ، مؤتمر التعليم والثورة في مصر ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ١١-١٣ نوفمبر .

خليل، نبيل سعد، (٢٠١٥). التعليم والتنمية في جمهورية الصين الشعبية التجربة والدروس المستفادة ، الإسكندرية ، دار الوفاء .

زهو، موجو، (٢٠٠٧) . تغيير المناهج الدراسية والمداخل القائمة على أساس الكفاءة والقدرات من منظور عالمي خبرات صينية حديثة في إصلاح المنهج الدراسي ، مركز مطبوعات اليونسكو.

الزهيري، إبراهيم عباس، (٢٠٠٤). المحاسبية في مدارس حق الاختيار : مدخل لدعم مفهوم اللامركزية في إدارة التعليم في مصر ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد ٥٥ ، الجزء الأول .

سلام، محمد توفيق، (٢٠٠٧). دراسة تحليلية لجوانب إصلاح المدرسة المصرية لتحقيق الجودة والاعتماد ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ،

شعلان، عبد الحميد عبد الفتاح ، (٢٠١٤). نظم التعليم في القرن الحادي والعشرين،القاهرة المكتبة العصرية .

عبد الفتاح، نسرين عبد الحكيم (٢٠١٠) . الإصلاح المتمركز على المدرسة فى ضوء معايير الجودة الشاملة ، دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية .

عبد اللطيف، دعاء لطيف إبراهيم ، (٢٠١٦) . تصور مقترح لإصلاح بعض صور الفساد في التعليم الابتدائي بمصر في ضوء أهدافه وخبرات بعض الدول الأجنبية ، دكتوراه كلية التربية ، جامعة المنيا .

لاشين: محمد عبد الحميد، (٢٠١٢) . أسامة محمود لاشين : اتجاهات ورؤى تطبيقية معاصرة، القاهرة ، دار الفكر العربي

محمد، نسرين صالح ، (٢٠١٧) . عبد الله بن مبارك ، راشد بن سليمان: آليات مقترحة للإصلاح المتمركز حول المدرسة بالمنطقة العربية في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية، مجلة العلوم التربوية ، المجلد ٢٥ ، العدد الأول ، يناير.

مرزوق، فاروق جعفر عبد الحكيم ، (٢٠١٥). الاتجاهات الحديثة فى الإصلاح التربوى، مجلة العلوم التربوية ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ج٢، العدد الثالث ، يوليو

ميخائيل، إدوارد قديس، (٢٠١٥) . الإصلاح التعليمي لمدارس التربية الفكرية في ضوء خبرات بعض الدول، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بورسعيد

هاشم، نهلة عبد القادر، (٢٠٠٥). الشراكة بين المدارس والجامعات والتنمية المهنية للمعلمين في مصر، دراسات في التعليم الجامعي ، العدد ٨

وزارة التربية والتعليم ، (٢٠٠٦). الإطار العام لسياسات التعليم في مصر.

ثانيا : المراجع الأجنبية

Berube ,Maurice R. & Berube Claire, T. ,(2007) The End of Schooling Reform, Rowman & Littlefield Puplishers, Inc, Lanham, Maryland

Brown, Zoe Ann, (2002). Exploring Education in China, http: ll www.Prel. Org lpoductsl updatesl novol china, htm, 29-5-2002.90

china, Ministry of Education .(2001)a ,Jichu jiaoyu kecheng gaige gangyao (Shixing) programme on the Reform of the Basic Education Curriculurn Experimental). Beijing: MOE .

GUO, Y, (2001) .Zonghe shijian huodong sheji yu shijian (Desing and implementarion of an integratwd practical activity syllabus) Beijing: capital normal University press.

Mehrotra ,santosh,(2006). Reforming Elementary Education in India-Amenue of Option in (International of Educational Development Vol 26

N/A: Built for Teacher – how the, (2010) (blue print for reform empowers educator), US department of education , August.

Umansky, Ilana & vegas , Emiliana ,(2007). Inside Decentralization How Three Central American School-Based Management Reforms Affect Student Learning Through Teacher Incentives. the world bank Research Obscrver, vol.22, No 2 .Oxford University Press,

U.S.Department of Commerce. Area and Population, United States Census bureau Retrieved from http: www.census.gov

surowski ,David B , (2002). History of the Educational system of china , http :ll www-personal. Ksul dbskil publication l history , 29-5.

zhu, M., ed (2002). Zan jin Xin Kecheng (Marching into the curriculum. Beijing : Beijing Normal University Press .

The reform centered around the school in Egypt in the light of some international experience

Abstract: The study has aimed to: Identify the intellectual framework for school centered reform, identifying aspects of benefit from the experience of the united states of America in implementing school centered reform in Egypt, and to reach the most important features of benefiting from china's experience in implementing school centered reform in Egypt. the researcher followed :the descriptive approach to achieve the objectives of the study

The most important results the study reached

to reach the most important features of benefiting from the united states of America and china's experience in implementing school centered reform in Egypt.

Keywords: reform centered around the school- international experience.